حديث مثير لسمو الامير عبد الله بن عبد العزيز يدلي به لعكاظ عشية سفره الى فرنسا والولايات المتحدة الامريكية

■ الميزانية راعت اقامة توازن وثيق بين الطاقات البشرية والامكانات المادية المتاحة

■ مؤتمر الرياض الرباعي سينجح .. لو صدقت النوايا النابعة من الايمان بوحدة الكلمة والصف

■ زيارتي الى أمريكا .. تحمل تصوراتي للخط الذي يزيد من تفاعل المصالح المشتركة

الانسان السعودى .. يشرف على حضارة ..
نبوءة « عبد العزيز » تتجسد فى جيل يؤمن بحتمية التنمية ..
آفاق المملكة .. تعج بالطموحات الذاتية ::
حتمية التقدم تظل واردة .. واصالة هذا التقدم ترافق التغيير .. لتشكل المحافظة على التقاليد والعادات .
الانسان السعودى المعاصر .. مقوماته التضحية فى سبيل الوطن .. المحافظة على روح هذا الجيل لتظل هذه الروح خصيصة تنطلق عبر كل الاجيال المقبلة ..
انها الخصيصة التى عرفت فى اولئك الذين وضعوا لنا قواعد الرخاء والامن .. وضعوا لنا الحياة الكريمة بكل اهدافها .. بكل مثلها . وعظمتها .
سيظل الانسان السعودى .. وقدة هذا العهد وسيبقى مثلا يستحق الاقتداء ..
سيبقى الانسان السعودى .. صورة تتحسس مواقع العمل والاداء والانجاز المثمر ..
لقد وضع « عبد العزيز » اسس قادة هذا الجيل ..
وعلمهم البر .. علمهم التقوى .. بث فيهم الخلق الدمث .. قوى عزائم الخير فى وجدانهم ..
وبذلك غدوا قدوة هذا الجيل المعاصر ..
.. وتطلعا للاجيال المقبلة ..

وسمو الامير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى .. ابن لعبد العزيز المعلم .. وتلميذ لعبد العزيز الملهم .. وواحد من ابناء عبد العزيز رحمه الله .. الذين ارسوا قواعد الامن والعدل والحق فى مملكة .. اضحى الكلام عنها مقرونا بالاستقرار والرخاء ..

ويسر عكاظ ان تستضيف سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز ليحدثنا عن روافد الخير فى الميزانية .. وعن طموحات الحرس الوطنى .. وكذلك اهداف الزيارة التى يقوم بها الى الولايات المتحدة الامريكية .. كما حدثنا سموه عن الاختناقات التى يعانى منها المجتمع السعودى فى هذه الايام ووسائل حلها .. وكذلك عن مؤتمر وزراء الخارجية الذى سيبحث موضوع الامن الخليجى .. وما الى ذلك من الموضوعات الهامة والمثيرة .

قلت لسموه فى اول سؤال :

توصيف الميزانية

● صدرت اول امس الميزانية الجديدة .. ما هو اوفى وصف يمكن ان نصف به الميزانية الجديدة .. هل هى ميزانية رفاهية .. ميزانية تنمية ... ميزانية تصنيع .. ميزانية انعاش اقتصادى .. واذا كانت تجمع بين كل هذه الاوصاف .. فما هو اهم مؤشرات كل وصف .... ؟

ـ لا خلاف فى ان الميزانية جاءت نتيجة لدراسة عميقة راعت اقامة توازن دقيق بين الطاقات البشرية السعودية والامكانات المادية المتوافرة للمملكة ، لذلك فان اصدق وصف لها ، انها ميزانية عملية واضحة الحدود بين الممكن والمستحيل فالبشر او بالاحرى المواطن السعودى هو اولا واخيرا المكلف بترجمة ارقامها الى منجزات تثقيفية وزراعية وصناعية ودفاعية اما هدفها ، فهو لاشك التنمية ، فنحن دولة من الدول النامية والتنمية صناعة وزراعة ، هى الطريق الوحيد الى اشاعة الرفاه وتعميمه على المجتمع السعودى .

طموحات الحرس الوطنى

● وماذا عن طموحات الحرس الوطنى من خلال هذه الميزانية .. وابعد من ذلك ما هى مشاريع الحرس الوطنى فى اطار خطة التنمية الثانية .... ؟

ـ طموح الحرس الوطنى هو جزء يتكامل وطموح المجتمع السعودى الذى نلمس اثاره واثره فى النهضة الشاملة التى يقودها جلالة الملك المعظم فالحرس الوطنى لا يطمح فقط ليكون قوة اساسية من قوى الدفاع عن الوطن وعقيدته وتراثه ، بل يطمح ايضا الى بناء الانسان لا بل انه يضع بناء الفرد الانسان فى المرتبة الاولى فالانسان كان وسيبقى راس المال الحقيقى لكل وطن وامة لذلك فان مشاريع الحرس لا تنصب فقط على التسلح والتدريب والارتفاع بمستوى القدرة القتالية لمنسوبيه بل تستهدف اول ما تستهدف تأهيل افراده ليكونوا لبنات جوهرية فى صرحنا الحضارى .

● الحرس الوطنى فى معظمه من الشباب ... ما هى اهم النصائح التى ترغبون سموكم فى توجيهها الى الشباب .. ؟

ـ الايمان المطلق بالله والتمسك بشريعته ، فالايمان بالله هو المنبع لممارسة كل فضيلة والابتعاد عن كل رذيلة ... ولا تنسى ان الجندى الشجاع هو الجندى المؤمن وان المواطن الصالح يستمد صلاحه من تقيده باوامر الشريعة ونواهيها .

● يعانى المجتمع السعودى من العديد من الاختناقات .. وقد اشار بيان وزارة المالية الذى صدر تحليلا للميزانية الى ان الميزانية ركزت على تلك المخانق بغية تعميم الرفاهية على المجتمع السعودى ... الى اى حد يمكن ان نطمئن الانسان السعودى الى روافد الرخاء فى هذه الميزانية ... ؟

ـ ان ما تسميه بالاختناقات والمخانق هى والحمد لله ، ليست فى اسبابها عوارض مرض ، بل انها ظواهر صحة وعافية ودلائل حيوية وذلك لانها نشأت عن الفيض المفاجىء لموارد المملكة .. وقد بلغ هذا الفيض مبلغا اخل بالتوازن بين قدرة المجتمع السعودى على الاستيعاب والتمثل ، وبين هذا التدفق من الواردات التى من الله بها علينا لذلك فان ما يعانيه الان المواطن السعودى من اختناقات او مخانق كما تقول هو امر وقتى فقط ، بسبب نشوؤه عن الثراء لا الفقر ، لان الثراء يحمل معه دائما الدواء الناجع لجميع علله . ولهذا فانك اذا تأملت فى ركائز الميزانية تجد ان الهدف الاساسى الذى اعتمدته الدولة حين وضعها للميزانية كان تحاشى ذلك الخلل واعادة التوازن بين قدرة المجتمع على الاستيعاب والتمثل وبين هذا التدفق من الواردات . لذلك اعود فأكرر القول ان تلك المخانق وقتية لان العزائم والامكانات المتوفرة لدينا والحمد لله تجعلها امرا عابرا .

● كان للقرارات التى اتخذها مؤتمر الرياض صداها الكبير على المستويين العربى والدولى .. فما هى فى نظر سموكم افضل الطرق واشدها فعالية لوضع تلك القرارات موضع التنفيذ الذى لا يمكن خرقه ...؟

ـ صدق النوايا والنابع من الايمان بان اجتماع الكلمة ووحدة الصف ، كانا ولا يزالا السبيل الاوحد للتصدى لجميع الاخطار والانتصار عليها والايمان ثانيا فان من يستقطب نفسه يندثر ، ومن يستقطب امته ينتصر . والايمان ثالثا بان الخلاف على التكتيك يجب ـ وفى مطلق الاحوال ـ الا يدفع بنا الى تناسى الاستراتيجية وتوجيه جهودنا ضد بعضنا البعض .

استراتيجية المملكة

● تتبنى المملكة ازاء ازمة لبنان السياسية القائلة « ازمة لبنان لا يحلها الا اللبنانيون انفسهم » ما هى فى مفهومكم الترجمة الفعلية لهذه السياسة .

ـ لا نستطيع ان نسلم بان ايد غير لبنانية هى التى افتعلت هذه المأساة التى نشهد فواجعها الاليمة على الارض اللبنانية . وهى التى اعطتها تلك الزخوم من الهمجية والعنف . ونحن عندما نطالب اللبنانيين بان يحلوا الازمة المفجعة بأنفسهم انما نطالبهم اولا واخيرا بابعاد جميع تلك القوى الاجنبية عن الساحة اللبنانية لقناعتنا الوطيدة ، بأن اللبنانيين هم وحدهم القادرون على ابعادها وسد المنافذ والثغرات امامها ، وهذا الامر لا يتحقق مالم يتسام قادة لبنان فوق كل انانية شخصية او حزبية ، ويجعلوا لبنان ، ولبنان وحده الهدف والغاية . فالانسان عندما لا يراعى من مصلحة غير مصلحة امته ووطنه ، يصبح تلقائيا ممتنعا على كل مؤامرة ومتآمر .

ونحن لم ولن نألوا جهدا فى معاونة اشقائنا فى لبنان على طى هذه الصفحات الدامية . وقد كان موقفنا الاخير فى الجامعة العربية ومن مقرراتها واضحا لا لبس صريحا ، وكنا ايجابيين فى ممارسة التزامنا القومى ، تجاه لبنان ولكن نجاحنا نجاح العرب فى حل ازمة لبنان ، لن يتحقق ما لم تؤمن جميع الاطراف المتنازعة ، بانها تنحر لبنان وان هذا الانتحار لا يمكن ان تبرره اية خلافات مذهبية او صراعات ايدلوجيه ، او عنصريات طائفية . فاذا اندثر لاسمح الله لبنان فلن يستطيع اى من الاطراف ادعاء مكاسب ، فمكاسب الجميع لن تزيد فى مطلق الاحوال ، عن مكاسب الاموات فى قبورهم .

مقابلة اجراها
أمين ساعاتي

● تربطكم صداقات شخصية مع بعض الزعماء اللبنانيين .. هل يمكن يمدنا هذا بتصور واضح للحرب اللبنانية الدائرة منذ عام ونيف ... ؟

ـ لقد تجاوزت الحرب اللبنانية فى ضراوتها وشراستها وتحللها من جميع الزواجر ، كل تصور ووصف ولا ابالغ بتاتا اذا قلت ان تاريخ البشرية لم يشهد اطلاقا حروبا او ثورات اهلية بلغت فى عنفها ودمويتها ، لا بل فى جنونها ما بلغته فواجع لبنان . انها والحق ظاهرة يقف عندها علماء الاجتماع والنفس مدهوشين حائرين ، لا يعرفون فى تفسيرها نظرية او قانون او عرف ، او عادة . ان كبدى يتفطر الما لما يحدث فى لبنان ومع ذلك لا ازال اشعر بشىء من تفاؤل بان العقل لا بد ان ينتصر فيمن اعرف من الزعماء ولابد لهم من ان يقدموا قريبا على انقاذ روح المواطنية التى كانت نموذجا يحتذى فى لبنان .

مؤتمر اسلامى لحل الازمة اللبنانية

● هناك دعوة الى عقد مؤتمر اسلامى لحل الازمة اللبنانية .. ما هو رأيكم فى هذه الدعوة ، هل هى ممكنة التنفيذ ؟ وهل تعتقدون سموكم انها ستكون مجدية .

ـ ان هذه الدعوة انسانية وخيرة ولكن تركيب المجتمع اللبنانى ومركب الدولة اللبنانية ، يجعلنى اعتقد بان حل الازمة اللبنانية يبدأ فى لبنان وعلى ايد ابنائه الذين ما خلوا الى ضمائرهم ، لن يكونوا حتى بحاجة الى مساعدة اشقائهم وليتبع اخواننا فى لبنان الحكمة القائلة « الغالب بالشر مغلوب » وليتذكر اخواننا اللبنانيين ان المكابرة والعناد جريمتان عندما يصبح مصير الوطن ، على كف عفريت . لذلك اناشد بكل خلجة من خلجات فؤادى ووجدانى جميع اللبنانيين بان يتقوا الله فى لبنان الذى تحول الى مقبرة ، لا ترتفع فوق قبورها سوى شواهد الانفعال والجنون وتحقيق كل ما لاسرائيل ومن يدعمها من مآرب وغايات .

استراتيجية المملكة

● يتهم البعض استراتيجية المملكة بالحياد .. علما بان منطلقات التضامن العربى بدأت من هنا .. متى تعاود هذه الاستراتيجية دورها الايجابى فى تنقية الجو العربى كما فعلت ذلك قبيل حرب العاشر من رمضان .. ؟

ـ ذاك افتراء ، لا بل تجنى على المملكة .. فالمملكة لم ولن تقف موقفا محايدا ازاء اية قضية عربية او اسلامية فالتزامها القومى والاسلامى منصوص عليه بصراحة فى دستورها الا وهو القرآن فسياسة الدولة السعودية .. الحديثة منذ ان انشأها المغفور له الملك عبد العزيز .. حتى يومنا هذا كانت ومازالت سياسة تعتمد على اشاعة الوفاق بين العرب والتضامن بين المسلمين . ومن يعتمد مثل هذه السياسة لا يكون طرفا فى اى نزاع بين الاشقاء ، بل يكون موفقا ، وكثيرا ما يخلط ذاك البعض الذى ذكرته بين دور الموفق ودور المحايد ، ولا سيما اذا كان الموفق ينفر من اضواء الدعاية ووسائل الاعلام .

المملكة تواجه اسرائيل

● قال سمو الامير فهد بن عبد العزيز بأن المملكة ستدخل الحرب اذا نشبت مع اسرائيل ، مثلها مثل دول المواجهة ... هل يعني ان تفتح المملكة جبهة اخرى على حدودها مع اسرائيل ..؟

ـ إن ما قاله سمو ولي العهد المعظم يعبر عن سياسة المملكة حكومة وشعبا . وعلينا أن نعرف ان الحروب الحديثة اصبحت في عصرنا هذا حروبا شاملة لأن وسائل الحرب ومعداتها الغت حتى الاعراف الجغرافية في تحديد الجبهات وميادين القتال .. لذلك فأن الاستراتيجية في مفهومها المتطور لم تعد تقيم وزنا للجغرافيا وللميادين والجبهات .

مؤتمر امن الخليج

● ينعقد قريبا مؤتمر لامن الخليج في مسقط .. ما هو في رأي سموكم اهم الموضوعات التي سوف تثار في المؤتمر ؟ وما هي اهم ملامح اية خطة محكمة لضمان امن الخليج ؟

ـ لقد حبا الله دول الخليج بثروة نفطية تمثل معظم الدماء في شرايين الاقتصاد العالمي .. الامر الذي يجعلها املا للصديق وهدفا للطامع .. فأذا اضفنا الى ذلك ترابط مصالح دول الخليج وتكاملها ، وعرفنا ان مردود هذا الترابط والتكامل لن يكون خيرا وبركة على ابناء تلك الدول وعلى العالم والانسانية جمعاء ما لم تذب المصلحة الخاصة في المصلحة العامة ذوبانا كاملا ، وما لم يكن الاخاء بجميع مضامين الاخوة هو المنسق والموفق والمنظم لعلاقات دول الخليج بعضها ببعض وعندما يتحقق كل ما ذكرت انفا نظرية وممارسة ، يصبح الحزام الامني لدول الخليج تحصيل حاصل ، ويخيم على الخليج مناخ كله رفاه وازدهار وهذا هو امنيتي ومبتغاي .

اسعار البترول بين الانخفاض والارتفاع

● من المعروف انه يوجد فيما يتعلق بأسعار البترول رايان متعارضان . احدهما يرى من الافضل سياسيا واقتصاديا تخفيض السعر والاخر يرى انه من الافضل رفع السعر .. ومعروف ان المملكة تقف الى جانب الرأي الاول ..فما هي الاسس التي يقوم عليها تفضيل المملكة لخفض الاسعار ؟

ـ ان المملكة تهدف حينما تتبنى مبدأ تخفيض الاسعار الى الاسهام في مكافحة التضخم الذي يهبط بالقدرة الشرائية لدى الفرد هبوطا شنيعا فرفع اسعار البترول سيزيد حتما في اسعار الكثير من المواد ، الامر الذي يدخلنا في دائرة مفرغة يصعب الخروج منها . ويتوجب على ان اعترف بأن اسعار البترول الحالية لا تمثل سوى اضعف الاسباب وراء التضخم الذي يعانية العالم اليوم . لان اقوى اسباب التضخم متواجده في الدول الصناعية ولا سيما الكبرى منها ، فلو ان هذه الدول اقتدت بالمملكة من حيث وقوفها ضد رفع الاسعار لتمكن العالم من القضاء على التضخم .

اهداف الزيارة الى أمريكا

● يعتزم سموكم القيام بزيارة رسمية للولايات المتحدة الامريكية .. فهل لسموكم ان يتكرم علينا بشيء من اهداف هذه الزيارة ؟

ـ ان علاقة المملكة بالولايات لمتحدة الامريكية ليست بالعلاقات المستجده او الجديدة . ونحن لا نستطيع ان نغفل دور الولايات المتحده ومركزها المتميز في السياسة الدولية .. كما ولا نستطيع ان نتغاضى عن التاس الوثيق بين المصالح الامريكية ومصالح المنطقة . ولا نستطيع ايضا ان ننسى ما سيكون للتفاعل الايجابي بين مصالحهم ومصالحنا من فوائد ولا سيما ان المنطقة اليوم في حال من طموح الى النمو والانفتاح على العالم بكل ما توافر لديه من منجزات تكنولوجية وسواها يدفعنا الى اكتساب تلك المنجزات ، التحدي الذي تجابهنا به اسرائيل صباح مساء . ولا شك انني سأغتنم فرصة وجودي في الولايات المتحدة الامريكية لا عرض تصوراتي للخط الذي يزيد في تفاعل المصالح الامريكية ومصالح المنطقة ايجابية وحقا . فنحن لا هدف لنا سوى حياة كريمة تنبع من الحق لا العدوان ، ونطلب العدل المترفع فوق كل مصلحة ، ونؤمن بأن العدل لا يتجسد تحت ابسط ظلال الاغتصاب . هذا الاغتصاب الذي يعرض علينا ضحاياه من خلال الملايين من اخواننا الفلسطينين بين لا جيء ومشرد .

ولا شك انك لقانع بأن شعوب منطقتنا لن يرتاح لها بال ما لم يأخذ العدل مجراه ويصحح هذا الوضع الظالم الذي يعيشه اخواننا الفلسطينيون .

● المخانق التى يعانى منها المجتمع أمر وقتى وتصدت الميزانية لعلاج الاختناقات

مؤسسة
طراد
للتجارة والمقاولات والتوكيلات
قسم الهندسة والاستشارات
هندسة مدنية معمارية
تصميم إشراف تنفيذ
ديكور . خدمات عامة
المركز الرئيسي : جدة . شارع الجوازات عمارة القصيبي
ت : ٣١٨٢٤ ص.ب ٣٤٧٠

فولفو تزداد قوة ومتانة ، كلما ازدادت حركة السير صعوبة وازدحاما

سيارات فولفو الجديدة من المجموعة ٢٤٠ تتمتع بالكثير من الحسنات والمزايا التي قد لا تراها العين . فالاطارات الانبوبية المجوفة داخل جميع الابواب ، التي تقوم بوقاية الركاب من الصدمات الجانبية ، هي مثال واحد من امثلة متعددة تظافرت كلها ، مع مقصورة الامان المتينة ، والمقدمة والمؤخرة الماصتين للصدمات ، لتجعل من فولفو ، سيارة فريدة من نوعها وبالفعل ، لقد اثبت تحقيق اجرى في السويد حول شؤون السير ، ان ما تمتاز به سيارة فولفو من عوامل السلامة يفوق ما تتمتع به اية سيارة اخرى بنسبة ٦١ بالمائة .

للمزيد من المعلومات حول المجموعة الجديدة من موديلات فولفو ٧٦ ، يرجى الاتصال بصالات عرض سيارات فولفو ، على العنوان التالي :

عبد العزيز علي المطاوع — الرياض هاتف : ٢٠٨٢٨ — الخبر هاتف : ٤٢٨٧١ — جدة شركة جدكو هاتف ٣٣٢٥٤

VOLVO

المطبخ اليومي
في
مطعم وكافتيريا عكاظ
غداء كامل شرقي وغربي بـ ٢٠ ريال للشخص
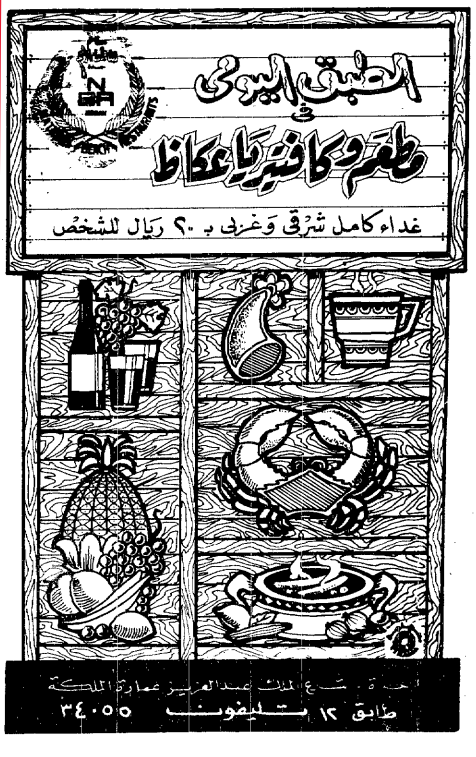
جدة . شارع الملك عبدالعزيز عمارة الملكة
طابق ١٢ تليفون ٣٤٠٥٥